

أيادي روسيا الحازمة تخط مسار التسوية في سوريا

الاتفاق الروسي التركي في شمال شرق سوريا يعيد الطريق أمام عملية سياسية جادة ستكون لموسكو اليد الطولى فيها، ذلك أن الاتفاق كرس واقع سيطرتها على خطوط اللعبة في هذا البلد، في ظل التعاطي السلبي لباقي الفرقاء، وخاصة الولايات المتحدة وحلفائها الذين اتسم أدائهما منذ اندلاع الصراع بالتردد.

دومالدي ترامب الذي واجه قراره سحب قواته من شمال سوريا انتقادات شديدة واتهم بتخليه عن الأكراد، بالاتفاق الروسي التركي الأربعاء. وفي كلمة في البيت الأبيض اعتبرت إعلانا رسميا عن تخلي بلاده عن المنطقة التي كان لواشنطن تواجد عسكري فيها مع المقاتلين الأكراد لصالح تركيا وروسيا، قال ترامب "لندع الآخرين يقاتلون" من أجل البلد "الملتحق بالدماء".

ويقول الباحث والأستاذ الجامعي فابريس بالانش "يستعيد الأسد ثلث مساحة البلاد من دون أن يطلق رصاصة". ووجد وزير الدفاع الأميركي مارك إسبير نفسه في موقف صعب خلال اجتماعه بنظرائه في حلف شمال الأطلسي، الخميس واضطر إلى تقديم تبريرات لم تبد مقنعة لجهة أن تركيا وضعتهم في موقف معقد ما اضطرهم للانسحاب من شمال سوريا.



سيرغي فيرشينين
يسعدنا أن نلاحظ أن اتفاقيات في سوتشي يجري تنفيذها

وعلى الأكراد أن يفاوضوا بشأن مستقبلهم اليوم مع روسيا التي باتت القوة الأجنبية الأكثر نفوذا في سوريا دون منازع. وقالت "القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية" في بيان الأربعاء إن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ورئيس أركان الجيش الروسي فاليري غيراسيموف أجريا اتصالا متلفزا مع عبدي، أعرب خلاله الأخير عن شكره لموسكو لعملها على "نزع فتيل الحرب في مناطقنا وجنوب المدنيين ويلاتنا".

ويرجح أن تدفع روسيا الوحدات ذ إلى الاندماج داخل الجيش السوري، وقال ممثل لقوات سوريا الديمقراطية الخميس إن "قصد" مساعدة للانضمام للجيش بعد التسوية السياسية. ويعتقد أنه بعد إتمام تنفيذ الاتفاق الذي عزز سيطرة الجيش السوري على معظم أنحاء البلاد، سيتم التركيز على الفعل السياسي والعمل على دستور جديد وفي ذلك سيكون لروسيا الكلمة الفصل، فيما يتوقع أن يتم حل معضلة محافظة ادلب ضمن هذا الإطار.

ويرى محللون أنه بعيدا عن المراديات الكلامية فإن من الواضح أن روسيا باتت تمسك بكل خطوط اللعبة، وهذا يعود الفضل فيه إلى سياسة الرئيس بوتين الذي تعاطى ومنذ البداية بحزم حينما قرر دعم دمشق منذ البداية رغم موقف المجتمع الدولي ثم إعلان التدخل المباشر في سوريا متحديا الإرادة الغربية، ونجح في قلب موازين القوى لصالح الرئيس بشار الأسد، وعزز هذا الوضع بالاتفاق الأخير بشأن شمال شرق سوريا، وعلى ضوء ذلك فمن الأكيد أن موسكو ستكون هي المسيطرة على دفة العملية السياسية وإن كانت القوى الغربية ما تزال تملك بعض الأوراق المهمة ومنها ملف العقوبات.

وحمل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مسؤولية الفشل في الملف السوري إلى الإدارة السابقة وقال إن الإدارة المتحدة فوتت فرصة تحقيق "رحيل" الرئيس السوري عن السلطة.

دمشق - يشكّل الاتفاق الروسي التركي بشأن شمال شرق سوريا الذي بدأ تنفيذه بعد ساعات فقط من التوصل إليه الثلاثاء تحولاً جذرياً في الصراع السوري، وسط توقعات كبيرة بأن يطلق هذا الإنجاز الروسي إشارة التسوية السياسية، حيث لم يعد هناك من قدرة لأي طرف للمناورة وإطالة أمدها أكثر.

ويقول متابعون للشأن السوري إن روسيا أثبتت مجدداً من خلال إجبار تركيا على توقيع اتفاق يقلل إلى حد الأدنى من طموحاتها في الشمال السوري، ويجهض مشروع اقتطاعها نحو 440 كلم من الأراضي السورية، واضطرار الأكراد إلى إعلان تاييد الاتفاق منذ البداية رغم كونه ينسف حلم "روح أفا" وإن سياسة "الأيادي الحازمة والحاسمة" هي التي تاتى أكلها وليست سياسة الأيدي المرتعشة التي طبعت مسلك باقي الفرقاء في سوريا ومنها الولايات المتحدة.

وانسحبت القوات الكردية من مواقع عدة في شمال شرق سوريا الحدودية مع تركيا، الخميس تطبيقاً لنص الاتفاق. وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين إن الوحدات الكردية بدأت بالانسحاب من المناطق الحدودية، مضيفاً "سعدنا أن نلاحظ أن الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في سوتشي يجري تنفيذها.. وأن كل شيء ينفذ".

وبدأت قوات الشركة العسكرية الروسية الأربعاء تسيير أولى دورياتها في المناطق الشمالية قرب الحدود مع تركيا، لتلما بذلك فراغاً خلفه انسحاب القوات الأميركية، في وقت نوه الرئيس دونالد ترامب بالاتفاق الروسي التركي. ويقضي الاتفاق الذي توصلت إليه روسيا وتركيا بانسحاب القوات الكردية من منطقة حدودية مع تركيا بعمق 30 كيلومتراً وطول 440 كيلومتراً، ما يعني تخلي الأكراد عن مدن رئيسية عدة كانت تحت سيطرتهم. ويتعين على الشرطة العسكرية الروسية وحرس الحدود السوري بموجب الاتفاق الذي تم توقيعه في سوتشي في روسيا، "تسهيل انسحاب" قوات سوريا الديمقراطية التي تعدّ الوحدات الكردية عمودها الفقري، مع أسلحتها من المنطقة الحدودية، خلال مهلة 150 ساعة، تنتهي الثلاثاء المقبل.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية انسحبت في وقت سابق هذا الأسبوع من منطقة حدودية ذات غالبية عربية تمتد بطول 120 كيلومتراً من رأس العين حتى تل أبيص، على ضوء اتفاق تركي أميركي جرى التوصل إليه بعد أيام من شنّ القوات التركية مدعومة بميليشيات سورية موالية لها عملية عسكرية تحت عنوان "تبع السلام"، وتضمن الاتفاق الجديد بين روسيا وتركيا الحفاظ على الوضع القائم في تلك المنطقة.

وترغب تركيا في مرحلة أولى بإقامة "منطقة آمنة" بين رأس العين وتل أبيص تنقل إليها قسماً كبيراً من 3.6 مليون لاجئ سوري يقيمون على أراضيها، منذ اندلاع النزاع في العام 2011.

وتعدّ تركيا الوحدات الكردية منظمة "إرهابية" وامتداداً لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض صراعاً معها منذ عقود. وراهن أكراد سوريا على أن يكون لتضحياتهم في قتال تنظيم الدولة الإسلامية بدعم من التحالف الدولي بقيادة أميركية، ثمن في المقابل. لكن عوض دعم مشروعهم السياسي، بدأت الولايات المتحدة بالانسحاب من سوريا، وأضعة بذلك حداً لطموحات الأقلية الكردية في سوريا بالحكم الذاتي. وأشاد الرئيس الأميركي

مفارقة تعديل حكومي يريد عون قد يطيح بصهره



إطالة مخيبة للأمل

كلن، والرئيس واحد من، مضيفاً "نحن مستمرين في الشارع، ونريد تحقيق التغيير".

ويشهد لبنان منذ 17 أكتوبر تظاهرات حاشدة غير مسبوقة في تاريخ البلاد على خلفية قضايا معيشية ومطلبية، يشارك فيها مئات الآلاف من المواطنين من مختلف الأعمار من شمال البلاد حتى جنوبها مروراً ببيروت بطريقة سلمية. ولا تستثني الهتافات والشعارات التي يرددتها المتظاهرون زعيماً أو مسؤولاً، لاسيما رئيس التيار الوطني الحر الذي أسسه عون، ياسين، ويتعرض فريق الرئيس المتحالف مع حزب الله لانتقادات واسعة داخلية في محاولة لمنع آخرين على حساب الخريفة، وعدم تنفيذ أي من الوعود لتأمين حاجات الناس الأساسية.

وكان المتظاهرون بدأوا منذ ساعات الصباح الأولى الخميس يقطع الطرق في بيروت والمداخل المؤدية إليها وفي مناطق عدة، وتجمعوا تدريجياً في النقاط المركزية للحراك. وعدم عدد منهم في وقت مبكر إلى قطع طرق رئيسية، وحتى داخلية في محاولة لمنع آخرين من الالتحاق بمراكز عملهم والإبقاء على شغل البلاد حيث المدارس والجامعات والمصارف مغلقة لليوم الـ على التوالي. وقال متظاهر يبلغ 30 عاماً وقد التحف بكوفية حمراء وبيضاء، "يعتقد البعض أننا نتسلى، لكننا في الحقيقة نطالب بآسب حقوقنا، مثل المياه والطعام والكهرباء والطبابة الصحية وضمان الشيوخة والأوقية والتعليم".

لقاء سوتشي ينعش فرص تسوية أزمة سد النهضة

المباحثات، وتشعر مصر بالقلق من أن السد الضخم سيقلل من تدفق مياه النيل بشدة وينتهك "حقوقها التاريخية" بموجب معاهدات تعود إلى عقود. وقالت أديس أبابا إن السد الذي تبلغ كلفته أربعة مليارات دولار سيبدأ بتوليد الطاقة بحلول نهاية عام 2020، وسيبدأ تشغيله بالكامل بحلول عام 2022. والمباحثات بين مصر وإثيوبيا والسودان تراوح مكانها منذ تسع سنوات.

وأعلنت روسيا التي نظمت الأربعاء والخميس أول قمة كبرى حول أفريقيا لاستعادة نفوذها المفقود منذ إنشاء الاتحاد السوفيتي السابق، أنها مستعدة للتوسط لتسوية النزاع. وصرح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين "تم التطرق إلى مسألة السد واستخدام المياه خلال لقاء فلاديمير بوتين مع الرئيس المصري، ثم مع رئيس وزراء إثيوبيا، وأعلن أن بوتين قال للمسؤولين إن عليهما الاستفادة من وجودهما في سوتشي "لبحث

أفضل حل يكمن في الإسراع بالتعديل الحكومي، والدعوة لاحقاً إلى انتخابات نيابية، وفق قانون عصري وليس طائفياً".

ورغم إقرار السلطات خطة إصلاح "جزرية" الإثنين، إلا أنها لم تتمكن من احتواء غضب الشارع الناقم على الطبقة السياسية وسوء إدارتها للأزمات الاقتصادية وفسادها، وعجز الحكومات المتلاحقة عن تحسين البنى التحتية والخدمات الرئيسية.

ورداً على مطالبة مئات الآلاف من المتظاهرين من كل المناطق بـ"إسقاط النظام"، توجه عون في خطابه الذي بثته شاشات التلفزة المحلية، إليهم بالقول "النظام، أيها الشباب، لا يتغير في الساحات".

وأضاف "صحيح أن نظامنا بات بحاجة إلى تطوير، لأنه مشلول منذ سنوات وهو عاجز عن تطوير نفسه، ولكن هذا الأمر لا يحصل إلا من خلال المؤسسات الدستورية". وعلى خلاف بعض القادة لم تلق دعوة عون، وفق تعليقات المتظاهرين في وسط بيروت، ترحيباً. وقال رياض شحور (موظف) في وسط بيروت "كان الشارع ينتظر قليلاً من الأمل، لكن للأسف تحدث الرئيس عون اليوم عن عموميات نسجمها منذ ثلاث سنوات (تاريخ تسلمه الرئاسة) ولم تحقق شيئاً".

ورداً جاد الحاج، طالب هندسة ميكانيك، على كلمة عون بالقول "تريد أن يرذل وينتهي هذا العهد وأن يرحلوا جميعاً". وتابع باللغة العامية "كلن يعني بسام راضي في بيان إنه "تم التوافق خلال المقابلة على الاستئناف الفوري لأعمال اللجنة البحثية الفنية المستقلة على نحو أكثر انفتاحاً وإيجابية، بهدف الوصول إلى تصور نهائي بشأن قواعد ملء وتشغيل السد، وتجاوز أي تداعيات سلبية قد نتجت عن التنازل الإعلامي للتصريحات التي نسبت مؤخرًا إلى الجانب الإثيوبي".

القصر، ورغم الرسائل العديدة التي حملتها أطراف سياسية إلى عون تنتقد فيها مسلك باسيل الطائفي الاستفزازي واستفراجه بالقرارات إلا أن الرئيس يقابل في كل مرة ذلك بالتجاهل لنتهيته تشكيكيات الساسة من الصهر بـ"قوم بوس تيريز" على حد تعبير زعيم حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وبدأ واضحاً أن عون بهي في باسيل لأن يكون خليفته في قصر بعبدا، ولكن وعلى ضوء التطورات الساخنة في لبنان، فإن هذا الطموح مهدد بالاضمحلال. وأبدى عون في كلمته استعداده لإجراء "حوار بناء" مع ممثلين عن المتظاهرين، يجمعون هواجسكم، والاستماع تحديداً إلى مطالبكم، وتسمعون بدوركم من قبلنا مخاوفنا من الانهيار الاقتصادي".

وأقر عون الذي يحظى بتيابه السياسي وحلفاؤه باكتفية في الحكومة أنه "أصبح من الضرورة إعادة النظر بالواقع الحكومي كي تتمكن السلطة التنفيذية من متابعة مسؤولياتها، وطبعاً من خلال الأصول الدستورية المعمول بها".

ورد رئيس الوزراء سعد الحريري في تغريدة على تويتر على دعوة عون. قائلاً "اتصلت بفخامة رئيس الجمهورية ورحبت بدعوته إلى ضرورة إعادة النظر بالواقع الحكومي الحالي من خلال الآليات الدستورية المعمول بها". وعلى خلاف المتوقع رحب بدوره رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بالدعوة لافتاً

بيروت - اطل الرئيس اللبناني ميشال عون بعد ثمانية أيام من الاحتجاجات التي ضجت بها ساحات لبنان وطرقاته، ليوجه جملة من الرسائل لم تزد المتظاهرين إلا تصميمًا على المضي قدماً في الحراك.

ولعل أبرز ما جاء في الكلمة المتلفزة للرئيس اللبناني، والتي جاءت مخيبة للأمل وفق المحتجين، هو الإشارة إلى إمكانية إجراء تعديل حكومي، سبق وأن طرحه مجلس الوزراء، ما يعكس خواء جعبة الرئيس من حلول عملية لمعالجة الوضع المتنازم الذي يعيش على وقعه لبنان.



وليد جنبلاط
أفضل حل يكمن في الإسراع بالتعديل الحكومي

وتقول أوساط سياسية إن إعادة طرح تعديل على الحكومة ليس سوى محاولة فاشلة لامتصاص غضب الشارع، وإنه في حال تم فمن غير المرجح أن يشمل الشخصيات المازومة على غرار وزير الخارجية وصهر عون جبران باسيل الذي بحث حناجر المتظاهرين بالدعوة إلى إقالته.

وباسيل هو "الابن المدلل" للرئيس عون وقد مكثه رغم وجود شخصيات أزرته ولها خبرة سياسية أعمق من تزعم التيار الوطني الحر، كما أطلق الرئيس اللبناني يد باسيل للتدخل في قرارات

الاتفاق على استئناف التفاوض خطوة لتبريد الأجواء بين الجانبين، خاصة بعد التصريحات الإثيوبية الأخيرة

وكشف مصدر دبلوماسي مصري في سوتشي أن اللقاء دام 45 دقيقة "في أجواء إيجابية" وسلم أبي أحمد "رسالة" لعبدالفتاح السيسي بشأن سد النهضة من دون كشف مضمون

موسكو - اتفق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الخميس خلال لقاء جمعتهما على هامش القمة الروسية الإفريقية في سوتشي، على مواصلة التفاوض لحل خلافهما حول سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا على النيل، بحسب الرئاسة المصرية.

ويشكّل الاتفاق على استئناف التفاوض خطوة لتبريد الأجواء المتوترة بين الجانبين، خاصة بعد التصريحات الإثيوبية الأخيرة التي قال أبي أحمد إنها اجتزئت من سياقتها، خاصة في ما يتعلق بالتصريح الذي قال فيه إن بلاده مستعدة للحرب ضد مصر للدفاع عن السد.

وكانت تلك التصريحات قد خلّفت صدمة في الأوساط الشعبية والرسمية المصرية، التي تأمل في أن يؤسس لقاء سوتشي لعودة جديدة للتفاوض بروح مغايرة تقوم أساساً على تفهّم كل طرف مطالب الآخرين، وهو الذي لا يبدو أن المتابعين متفائلون بشأنه. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية